ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

قائد الثورة يضع النقاط على الحروف.. حذاري يا ترامب!

علي القطان

ايران تحسم امرها على مايبدو حول كيفية الرد على اجراءات الحظر الاميركي المحتملة على النفط الايراني التي ستبدأ في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

الحسم الايراني جاء هذه المرة من قائد الثورة الاسلامية آية اللّه السيد علي الخامنئي من خلال دعمه صراحة تهديد الرئيس حسن روحاني خلال زيارته لأوروبا مؤخرا وقوله «اذا لم تتمكن ايران من تصدير نفطها فسوف لن يتمكن أي بلد بالمنطقة من تصدير نفطه».

تصريح الرئيس روحاني اعتبره اية اللّه خامنئي تصريحا مهما يعكس سياسة وتوجهات الجمهورية الاسلامية الايرانية مضيفا ان من واجب وزارة الخارجية الايرانية ان تتابع بجدية هكذا مواقف لرئيس الجمهورية.

تصريح قائد الثورة الاسلامية جاء خلال استقباله وزير ومسؤولي وزارة الخارجية برفقة سفراء ايران في دول العالم، ليرسم معالم الرؤية الايرانية الخارجية الجديدة في مواجهة الاستكبار العالمي.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية ان تصور إمكانية حل مشكلات البلاد من خلال التفاوض مع اميركا او إقرار العلاقات معها، بأنه خطأ سافر، وقال: «ان اميركا لديها مشكلة اساسية وبنيوية مع أصل النظام الاسلامي، كما ان هناك دولا عديدة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينة لديها علاقات مع أميركا، لكنها مازالت تعاني من العديد من المشكلات.»

وفي تبيينه لعمق العداء الاميركي للجمهورية الاسلامية، قال آية اللّه الخامنئي: «ان الاميركان بصدد العودة الى مكانتهم السابقة في ايران قبل الثورة، ولن يرضوا بأقل من ذلك».

التهديد الذي اطلقه الرئيس روحاني خلال زيارته لسويسرا مطلع

الشهر الجاري، نقله الحرس الثوري للغة العسكرية، في رسالة تصعيد جديدة من طهران التي تتأهب للتعامل مع حرب الحظر الجديدة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وفي رسالة تأييد لتصريح روحاني، وصف قائد فيلق القدس بالحرس الثوري اللواء قاسم سليماني موقف الرئيس بـ «السليم» وأنه «جاء في وقته المناسب وأنه يعبر عن المصالح العليا للنظام» في البلاد.

وأعلن سليماني وقوف الحرس الثوري بقوة خلف مواقف روحاني «المواجهة لأميركا واسرائيل وسياستهما في المنطقة واعتبرها مدعاة للفخر.

وتابع سليماني في رسالته لروحاني «إنني أقبل يديكم لتصريحاتكم الحكيمة والصائبة هذه التي جاءت في وقتها المناسب، ونعلن الاستعداد لتقديم أي خدمة لمصلحة الجمهورية الإسلامية».

الوعيد الايراني جاء بعد طلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في مكالمة هاتفية ضخ مليوني برميل من النفط الخام يوميا، إضافة لإنتاجها الحالي الذي يصل إلى عشرة ملايين برميل، لتعويض أي نقص ينتج عن وقف صادرات النفط الإيرانية (٢,٨ مليون برميل يوميا).

والقارئ لما بين السطور يرى بان القيادة الإيرانية بدأت تنتقل من سياسة الدفاع إلى الهجوم وهذه التصريحات تعني ان ايران وحرسها الثوري اتخذوا عدة خطوات لإلحاق الضرر بأميركا وحلفائها في المنطقة التي يمكن أن تشارك في الحصار على ايران.

فيما يرى العديد من الخبراء في الشؤون الأمنية النفطية الاستراتيجية ان احدى خيارت طهران للرد سيكون عبر إغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره ١٨ مليون برميل يوميا، معظمها من السعودية والكويت والإمارات وقطر. ما يجعل هذا المضيق أهم نقطة اختناق لشحنات الخام في العالم.

دموعهم معك وإعلامهم عليك

لنا العزير

١٢ تموز/ يوليو ٢٠٠٦ ، تاريخ اعتُبر بالمقاييس العسكرية الدولية نقطة تحوّل لمفهوم الجيش الأقوى الذي لا يُقهر، وهو تاريخ عملية أسر الجنديين الإسرائيليين التي قامت بها المقاومة الإسلامية في لبنان لإجبار العدو على تحرير الأسرى في عملية سبق لحزب اللّه أن قام بمثيلاتها وحصلت بعدها عمليات تبادل برعاية دولية، كانت هذه العملية الربح التي كشفت الكثير من المواقف الداخلية والخارجية المتسترة بصفقات سريّة، وبدأنا نشاهد المواقف العلنية المفصلية لسياق العمل المقاوم في المنطقة والموقف العربي الرسمي منه، وكان أولها التصريح السعودي على لسان وزير خارجية المملكة حينها سعود الفيصل والذي وصف به المقاومة بـ «المغامرين»، وتلاها مواقف لبنانية وعربية، كشفت الوثائق السرية لاحقا بين عوكر ووزارة الخارجية الأميركية.

الأنظمة العربية التي كانت تطالب جهرا باجتثاث حزب اللّه وتصرّ على الإسرائيلي الاستمرار في الحرب من خلال الأميركي ، كانت تُعمل إعلامها في إظهار الويلات التي لحقت باللبنانيين بسبب ما أسموه « مغامرة « حزب اللّه بإيحاء واضح وتحريضي على الحزب بغية إدانته دوليا وشعبيا وإضعافه عسكريا .

في دراسة التباين أو ما قد يُعرف بالتخاذل الإعلامي العربي، ننطلق من أمرين:

الإعلام أداةً من أدوات الحرب والتي استخدمها طرفا القتال بقوة

الأول وهو أهمية دور الإعلام في هذه الحرب العسكرية إذ كان يُعتبر أداةً من أدوات الحرب والتي استخدمها طرفا القتال بقوة ، سواءا بالتضليل والدعاية السوداء والتعتيم الذي اعتمده الإسرائيلي على خسائره الحقيقية والمنشورات التي كان يرميها تباعا فوق الأراضي اللبنانية لتبث الرعب في نفوس الشعب اللبناني للضغط على المقاومة ، أو ما اعتمده حزب اللّه نفسه من خطابات عسكرية وإعلامية كانت انطلاقتها القوية مع أمينه العام السيد حسن نصر اللّه ومفاجأة ضرب البارجة ساعر ٥ ، وخطابه للمجاهدين كما رد المجاهدين برسالة ثبات ونصر، كان لها وقعا صموديا كبيرا في البيئة الحاضنة ، وارتعادة خوف في البيئة المعادية .

الأمر الثاني، هو الموقف المتوقع من إعلام عربي تجاه حرب تُخاض ضد شعب ودولة عربية ، وما يحمله هذا التوقع من عناوين قومية ونهضوية ووحدة مسار ومصير رددناها حتى باتت معتقدا ، ما لبث أن تحطم مرة بعد أخرى وربما أقسى أصداء تحطمه كان في حرب تموز ، ومؤخرا في الحرب على سوريا واليمن والتخاذل الإعلامي العربي الكبير ضد هذين البلدين العربيين .

بدأ الإختلاف في التغطية الإعلامية يبدو جليا منذ اليوم الأول للحرب وذلك تبعا لاختلاف مواقف الدول من الحرب، لاعتبار أن الإعلام العربي بمعظمه إن لم نقل بمجمله، هو تابع وممسوك من السلطة الحاكمة ويعبّر عن سياساتها فيما يخص القضايا الإقليمية والدولية .

تباينت التغطية الإعلامية العربية لحرب تموز بدءا من تسمية الحرب، ففي حين أسمتها وسائل إعلام حزب اللّه ومن يدعمه من وسائل إعلامية بـ«عملية الوعد الصادق» أو «العدوان الإسرائيلي على لبنان» كما فعل الإعلام اللبناني المقاوم والإعلام السوري المتعاطف مع المقاومة تماهيا مع الموقف السوري الرسمي من الحرب، أطلقت بعض القنوات العربية تسميتان أيضا تشير إلى موقف أقل انحيازا للمقاومة وأكثر حيادية من الحرب، «الحرب الإسرائيلية على لبنان» و «الحرب الإسرائيلية اللبنانية» وقد اعتمدت هذه التسمية القنوات الغربية وبعض القنوات العربية المتماهية مع السياسة الغربية.

كانت هناك وسائل إعلام عربية ولبنانية تركّز على المجازر وتحاول ربط هذه الحرب بتصريحات بعض السياسيين العرب واللبنانيين الذين اعتبروا أن الحرب كانت نتيجة «رعونة واستفراد بالرأي»

في قراءة الألفاظ والتعابير المستخدمة، كان الخطاب انفعاليا في كل الإتجاهات، ولكن كان التباين واضحا سواءا في الإعلام اللبناني أو العربي، فمقابل التنديد بالإسرائيلي والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين اللبنانيين وقراءات تذكر بالإحتلال ومجازره ووقفات تضامن عربية مع المقاومة والشعب اللبناني، كانت هناك وسائل إعلام عربية ولبنانية تركّز على المجازر وتحاول ربط هذه الحرب بتصريحات بعض السياسيين العرب واللبنانيين الذين اعتبروا أن الحرب كانت نتيجة «رعونة واستفراد بالرأي» من جانب حزب اللّه، الذي جرّ الحرب على لبنان، في خطوة قد تكون أكثر تطرّفاً ضد حزب اللّه من بعض الإعلام الغربي ، الذي لم يستطع الهروب من المجازر والجرائم الإسرائيلية التي كان يرتكبها الإسرائيلي على مدى ٣٣ يوما .

ولتفصيل هذه التغطية قد نحتاج دراسات من رصد وتحليل كمّي ونوعي للوسائل الإعلامية، وقد أجرى البعض دراسات حول هذا الموضوع ربما أكثرها بروزا دراسة تحت عنوان، «تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦»، والتي أجراها كلّ من جاد ملكي (مدير قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت)، وأمل ديب (أستاذة الإعلام والإتصال، جامعة البلمند) . تناولت هذه الدراسة بالتفصيل محطات نقد وتباين في التغطيات الإعلامية العربية والغربية واللبنانية، ولكن الغريب في قراءة هذه الدراسة، أن التمحور لم يكن قوميا أو عرقيا أو وطنيا، إنما هو تمحور بين قطبيتي المقاومة و«إسرائيل»، ومواقف كل دولة بإعلامها من هاذين القطبين، وما يفشيه ذلك من تحيز لصالح هذين القطبين.

مثلا، التشابه بين قناة «العربية» السعودية و«المستقبل» اللبنانية والـ«LBCI» كانت أكثر تواءما مع التغطية الإعلامية الأميركية، ومن ناحية المصطلحات المستخدمة «العمليات على إسرائيل» « لضحايا الإسرائيليين»، ومن حيث اعتماد المصادر في الأخبار بميل أكبر إلى الجانب الإسرائيلي، فضلا عن تقارير الإدانة والتصريحات التي كانت موجهة بشكل أوسع لحزب اللّه . بينما العكس تماما ، كان على الجانب الآخر ، حيث اعتمدت قناة «الجزيرة» وقناة «الجديد» و«المنار» والإعلام السوري في مصادرهم على حزب اللّه ومصطلحاته ضد الإسرائيلي، كما عمدت هذه الوسائل الإعلامية ومثيلاتها من المسموع والمكتوب، إلى بث تقارير أكثر إدانة للجانب الإسرائيلي وأشدّ تبنياً لموقف حزب اللّه من الحرب.

لم يكن مستغربا التشابه في عملية تأطير التغطية الإعلامية للحرب بين الإعلام الأميركي والإسرائيلي وذلك لانسجام الموقف ووحدة المسار بين سياساتهما

لم يكن مستغربا التشابه في عملية تأطير التغطية الإعلامية للحرب بين الإعلام الأميركي والإسرائيلي وذلك لانسجام الموقف ووحدة المسار بين سياساتهما، ولكن الغريب كان في موقف بعض الإعلام العربي، الذي يُساق بتغطيته في الجانب الحيادي نوعا ما كما فعل الإعلام المصري بإدانة طرفي الحرب وإعتبارهما خاسرين، ولكن الحياد في حرب كتلك يعتبر انحيازا، إذ لا حياد في القضية. وكما شرح بعض الأسباب التي تقف خلف الموقف المصري حينها الكاتب «أرنست خوري» في مقاله في صحيفة الأخبار تحت عنوان «حرب تموز مؤامرات ومفاوضات تحت الحصار - هكذا أرضت مصر مبارك «إسرائيل» في الحرب رغم إدانتها مقتل مدنيّين، معتبرا أن النظام المصري كان يملك « رغبة في القضاء على حزب اللّه تحت شعار نزع سلاحه، مع إدراك قيادة الرئيس حسني مبارك أنّ الحرب كان مخططاً لها جزئياً من واشنطن، على حد اعتراف وزير الخارجية أحمد أبو الغيط.

ونبعت الحيرة المصرية الرسمية من علم القاهرة بأنّ حزب اللّه اكتسب شعبية كبيرة لدى الشارع العربي عموماً، والمصري خصوصاً، مع ازدياد منسوب العداء ضد كل من الولايات المتحدة و«إسرائيل».

إدارة مصر للمعركة الدبلوماسية كانت صعبة مع سوريا أساساً، وسط رفض القيادة في دمشق تلبية الأوامر المصرية في مجال ردع حزب اللّه، في المحصّلة، الأميركيون كما الإسرائيليون كانوا راضين عن الأداء المصري في الحرب، ما يعطي فكرة عن الموقف الرسمي الحقيقي للقاهرة إزاء أطراف النزاع.»

هذا تقريبا موقف معظم الدول العربية كالسعودية والإمارات، التي كانت تُظهر معاكستها الإعلامية في الحرب لمسار المقاومة اللبنانية، إضافة إلى بعض المصالح الإقتصادية مع الأميركي والإسرائيلي التي أخذت تظهر إلى العلن مؤخرا .

كانت حرب تموز النقلة النوعية في قياس أية حرب مقبلة على لبنان، وفي تصنيف القوة الحقيقية لحزب اللّه كقوة جدّية في المنطقة، قرأها البعض على أنها ركيزة لانتصار قضاياه القومية والحقوقية ضد أي عدوان و» وثبة على طريق تحرير القدس والمنطقة من الهيمنة الغربية « فيما قرأها آخرون، على أن هذه القوة هي تهديد فعلي لسياسات الحكام والأميركي في المنطقة هاتين القراءتين فرزت الإعلام كسلاح داعم ومناوئ ، إذ اعتبرت هذه الحرب نشرة علنية تُفضي إلى المواقف العربية إعلاميا وسياسيا وتفضح السياسات الإعلامية المرتبكة في تبني قضايا الأمة، كما وتُنهي حالات التوقّع الإيجابية المفرطة بالنصرة الإعلامية القائمة على وحدة اللغة والقومية والقضية، إذ أن القضية نفسها قُسمت بين معتنق وبائع، والهوية لم تعد تملك لغة القوميات بل باتت أقرب للغة السياسات بين محوري المقاومة واللامقاومة المنصهرة مع الإسرائيلي والأميركي في المنطقة . كما أخرجت الصراع العربي الإسرائيلي كعنوان عريض للإعلام العربي في تغطياته وأخباره، أخرجته من حلته هذه إلى حلة يظهر فيها الأميركي وأتباعه من العرب في المنطقة إلى جانب الإسرائيلي ، بوجه مفهوم المقاومة وحلفائها في المنطقة ، مكرّسة هوية إعلامية جديدة سقطت فيها الجنسيات ، وطغت القضية ومفهوم التحالفات .

السيستاني العلمانيّ

علي وجيه

قبل قرنٍ واحد، والقرن الواحد مجرّد لحظة في حياة الشعوب، كان المرجع الدينيّ الشيعيّ الذي بحجم السيد السيستاني اليوم، يحرّم الذهاب الى المدارس الحكوميّة، واليوم، هذا الرجل، هو الداعم الأوّل للدولة!

يقولون: لماذا لا تنتقد السيستاني؟ حسنٌ، سأنتقده، وهو بكلّ الأحوال شخص غير مخيف، ليس لديه قتلة، ولا مسلّحون، بل ستجدون في كل منشوراتي غزو الجيش الألكتروني الصرخي وهو يشتمه، ورغم أنني أحذف في اليوم ما لا يقل عن ٣٠٠ تعليق «صرخيّ»، لم أسمع عن صرخيّ واحد قُتل بسبب استهداف السيستاني.

الصدريون الذين استهدفوه، حتى بالشتائم، ومن ضمنهم شعراء وسياسيون، حتى الآن هم موجودون، ولم يقل لهم أحد «على عينك حاجب».

هذا الرجل، ليس ضرورياً أن تتعامل معه بقدسية تامة، فهو ليس معصوماً، وليس نبياً، لكن يجب أن تتعامل معه بموضوعية، أن تعرف بالضبط ماذا فعل، وكيف ما فعله أثّر في تاريخ العراق الحديث.

بعد عام ٢٠٠٣، قام السيستاني، أولاً، بتحريم «الفرهود» الذي طال مؤسسات الدولة، في فتوى شهيرة، حرّم النهب، والبيع والشراء، وأوصى بالحفاظ على المال العام.

تدرّج الموضوع، ودعا السيستاني بالتصويت على الدستور، وبذلك نرى - نحن المهتمين بالحفاظ على الدولة - أهمية التصويت على هذا القانون الذي يحفظ قيمة الفرد، وكان باستطاعته أن يقول «كفى بالقرآن قانوناً»، كأيّ مرجعٍ دينيّ آخر!

دعم السيستاني الائتلاف الوطني العراقي، وهنا أسألكم سؤالاً ربما لن يعجب كثيرين: هل تقرأون الموقف ضمن السياق الواقعي المنطقيّ؟ أم ضمن النتيجة؟

السيستاني مرجع دينيّ شيعيّ، وبعد تهميش للشيعة سياسياً منذ لحظة ثورة العشرين، حتى لحظة التاسع من نيسان، كان مُطالَباً بأن يدعم تواجداً شيعياً سياسياً، وبكل الأحوال، دعمهم في لحظة الانطلاق، وبعدها، حين بدأت بوادرُ فساد هذه الطبقة الشيعية، رفع عنهم دعمه، ومنذ تلك الانتخابات الشهيرة بـ«٢٠١٦» وحتى اليوم، لم يدعم أيّ سياسيّ شيعيّ عراقيّ، أو سنّيّ!

- هذا الرجل، أنقذَ الصدريين من مذبحةٍ كانت تنتظرهم في النجف، وكلنا نتذكرها.

- هذا الرجل، حين تمّ المساس بواحدٍ من أهم مقدسات الشيعة، وتفجير مرقديْ الإمامين العسكريين، أوّل ما فعله هو قوله «أوصيكم بضبط النفس».

- هذا الرجل، قال في ظروفٍ محتقنة «السنةُ أنفسنا». قال أيضاً «الإيزيديون منا وتحت حمايتنا».

- هذا الرجل، وقف ضدّ تفرد المالكي بالسلطة، وكان ضغطه هو الذي لم يمنحه ولايةً ثالثة.

- هذا الرجل قال بشكلٍ واضح «المُجرّب لا يُجرَّب»، ودعا لانتخاب وجوه جديدة، وتكنوقراط.

- هذا الرجل دعم التظاهرات الشعبية، وكان داعماً كبيراً لها بانطلاقتها الأولى.

- هذا الرجل، يؤمن أصلاً بمشروعية الدولة، وأنّ دوره هو الإرشاد، وليس التدخل المباشر بالسياسة، وهو بكل الأحوال مشتومٌ مهما فعل!

- هذا الرجل أطلق «الحشد الشعبي» بفتوى الجهاد الكفائيّ، بقانونٍ واضح وتعليمات محددة، بالقتال الإيجابيّ الذي لا يمسّ الدولة، ووفق وصاياه تستطيع ببساطة فَرز: الحشد الشعبي عن الميليشيات.

- هذا الرجل يدعم سيادة العراقيين، ولم يكن هواه لأيّ بلدٍ سوى العراق.

- هذا الرجل يحذر من التشكيك بولاء الشيعة لوطنهم.

- هذا الرجل هو مرجعٌ علمانيّ بامتياز، ومدنيّ، يؤمن بفصل السلطات، والديمقراطية، والحريات العامة، ويرى أن رجل الدين وظيفته النصح والإرشاد، وليس التوجيه والتدخّل المباشر.

منذ عام ٢٠٠٩، وأنا أعمل في الإعلام السياسي، وأتعامل مع نصوص هذا الرجل، والخطب التي يلقيها الكربلائيّ والصافيّ، ما وجدتُ رجلاً أحرص على العراق منه، إطلاقاً.

ولا أخافُ من شيءٍ في حياتي إلاّ من العراق بمرحلة ما بعد السيستاني «أطال اللّه عمره» .

الحلم الصهيوني في القنيطرة والجدار الطيب قد تبدد

حسين مرتضى

قطار الدولة السورية الذي عبر من ريف درعا الغربي نحو القنيطرة، حمل معه انجازات عسكرية وسياسية، بعد تقدم مباغت لوحدات الجيش وانهيارات في صفوف المسلحين العالقين بين رفع الراية البيضاء او معركة يدخل فيها الجيش السوري الى تلك المناطق، بالتزامن مع اقفال الكيان الاسرائيلي ابوابه امام من لم يعد لهم دورا في المعركة، مثلما فعل بجيش لحد في جنوب لبنان، وابواب ادلب التي تعج بالارهابيين كانت الملاذ الوحيد لمن اراد الخروج من المنطقة.

الترابط الوثيق بين عمليات الجيش السوري والمصالحة الوطنية، استراتيجية ترسخ نجاحها بعد ريف درعا الشرقي والجنوبي وانطلاقا نحو حدود القنيطرة التي انضمت الى ركب التسويات، ما يجعل الجيش يقف على باب الجولان السوري المحتل، وبذلك تعود وحدات الجيش الى المواقع العسكرية ، ودخول قوات الامن الداخلي ومؤسسات الدولة الى القرى والبلدات المتاخمة لحدود الجولان، مع تسليم نقاط قوات الامم المتحدة في منطقة ام باطنة والرويحينة، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط للجيش، وتسوية اوضاع من يرغب بذلك، وخروج من لا يريد المصالحة الى ادلب، اتفاق شمل انتشار وحدات عسكرية من اللواء ٩٠ واللواء ٦١ في نقاطهم التي كان يحتلها المسحلون، تمهيدا لاعلان القنيطرة منطقة خالية من السلاح والمسلحين.

وبالفعل بدأت الباصات الخضراء بنقل المسلحين من القنيطرة عبر معبر أم باطنة في القطاع الاوسط للقنيطرة، ضمن مراحل عديدة كان اولها تجميع المسلحين الراغبين بالمغادرة نحو ادلب، ليدخل الجيش القرى التي غادروها، ٢١ بلدة ومزرعة تمتد بين ريفي درعا والقنيطرة. ويتحضر العدد الباقي من المسلحين في ريف القنيطرة ونوى في ريف درعا الغربي، للخروج على دفعات متتالية، وبعد تجمع الارهابيين في القنيطرة، يتوجهون نحو نقاط تفتيش الجيش ومنها عبر الباصات الى ادلب.

بهذا الانجاز الاستراتيجي، خسرت الدول التي بعثرت ملايين الدولارات لتفتيت الدولة السورية الرهان، ولا ننسى ان الاحتلال الصهيوني يتحسر ايضا على فك سوريا قيدها عند البوابة الجنوبية للبلاد، وبوابة الجولان، بعدما فشل ارهابيوه في الصمود امام عزم الدولة السورية وحلفائها على اجتثاث الارهاب اينما حل فوق الخارطة السورية، وتحديدا في الجنوب الذي يشكل موقعا استراتيجيا مهما للدولة السورية، ان كان ضمن خريطة العمليات العسكرية، كون القنيطرة لها اهمية استراتيجية باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق جنوب سوريا ووسط سوريا، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية للجولان المحتل، وصولاً للمناطق المرتبطة بالجانب الحدودي اللبناني إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بالعاصمة دمشق جنوباً وغرباً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمحافظة القنيطرة بخريطة السيطرة بالجنوب والوسط السوري بشكل عام وبالجولان المحتل بشكل خاص، لما تمثله المنطقة منطلقا نحو الأردن وفلسطين ولبنان.

بالطبع دخول الجيش السوري الى تلك المناطق له اهمية كبيرة، وبالذات التلال المتربعة في وسط سهل واسع، والتي كانت مجهزة لمواجهة الكيان الاسرائيلي، ما يجعله يلامس كل تحركات الكيان ويضبط انفلاته في الجنوب السوري، ليعبر الجيش الى مرحلة جديدة من دحر الارهاب، واقفال شرايين طالما غذت الارهاب، ضمن استعادة السيطرة على تلال استراتيجية دفعت الارهابيين نحو الانهيار السريع، لتصبح «داعش» وحيدة في الميدان، والتي مازالت تحاول التمدد نحو اكثر من ١٢ مزرعة انسحبت منها المجموعات المسلحة في محيط بلدة نوى امتدادا حتى بلدة الرفيد في اقصى الجنوب الغربي لدرعا، والتي واجهها الجيش السوري برد عسكري عنيف حرم الارهابيين من دخول تلك المناطق.